

# نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

# الخلفية التاريخية للنظرية:

جاءت نظرية الاعتماد كرد فعل على النظرة الفردية التي ركزت عليها نظرية الاستخدامات والاشباع، حيث اهتم كل من ساندراس بول وروكيتش وميلفين ديفلور عام 1976 بعدد من التفسيرات البديلة لاستخدام وسائل الاتصال، وقد طرحا أهمية المنظور الاجتماعي في النظر للعلاقة بين الوسيلة الاتصالية والجمهور المستخدم ومن هنا بدأ النظر إلى اطار أوسع من العلاقات وهي المجتمع والوسيلة والجمهور ومن هنا ظهرت نظرية الاعتماد المتبادل على وسائل الاعلام وهي ذات مرجع نفسي اجتماعي لنظريات التأثير المعتدل لوسائل الاعلام

# مفهوم النظرية:

يرى باحثو هذه النظرية أن هناك اعتماداً متبادلاً بين الإعلام الجماهيري والنظام الاجتماعي الذي ينشأ فيه. ومن جانب آخر نجد أن تحديد الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام وكيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام تأتي بعلاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى، فالفرد لا يستطيع السيطرة على نشر الرسائل الإعلامية المختلفة لأنه يجب الأخذ بعين الاعتبار علاقة وسائل الإعلام كنظام قائم مع النظم الأخرى فهنا يحدد ما ينشر وما لا ينشر.

وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو أحد أجزائها

مثل: الصحف، المجلات، التلفزيون، السينما، ... الخ.

# افتراضات النظرية:

- ❖ أن تأثير وسائل الاعلام يتراوح بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة والخبرات السابقة.
- ❖ نظام وسائل الاعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات.
- ❖ استخدام وسائل الاعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
- ❖ تفاعل واستخدام الجمهور لوسائل الاعلام يتأثر بتعلم الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال

# ركائز النظرية:

تشرط النظرية شرطين أساسيين حتى يكون هناك اعتماد متبادل بين الجمهور ووسائل الاعلام وهو ما: الأهداف والمصادر.

1. الاهداف: إذا قامت وسائل الاعلام بتحقيق وظائف مهمة للمجتمع زاد اعتماد المجتمع على وسائل الاعلام وأصبح الجمهور أكثر اعتمادا عليها لأنها تحقق له إشباع حاجاته المختلفة.

2. المصادر: تعتبر وسائل الاعلام وسيلة يسعى إليها الأفراد والجماعات لتحقيق أهدافهم فهي مصدرهم في ذلك. وتتحكم وسائل الاعلام في ثلاثة أمور مهمة، وهي: (جمع المعلومات، تنسيق المعلومات، نشر المعلومات وتوزيعها بصورة جماهيرية).

# آثار الاعتماد على وسائل الاعلام:

مؤسسا النظرية "ساندرا بول روكيتش وملفين ديفلير" رصدوا مجموعة من النتائج والآثار عند اعتماد الأفراد على وسائل الاعلام وتم تقسيم هذه الآثار إلى ثلاث فئات أساسية:

## (1) الآثار المعرفية

المعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام تؤثر معرفيا على الجمهور وهناك العديد من الجوانب التي تؤثر من خلالها وسائل الاعلام هنا تتكون الاتجاهات، ترتيب الأولويات، توسيع المعتقدات أو الغموض (إذا قمت وسائل الاعلام ناقصة حول حدث معين مثلا)...

## الآثار الوجدانية:

يرى منظرا هذه النظرية أن لوسائل الاعلام تأثير على الوجدان ومن الآثار المتوقعة لها: الفتور العاطفي، الخوف والقلق، الدعم المعنوي، الاغتراب... الخ.

## الآثار السلوكية:

حصر ديلفير وروكيتش الآثار السلوكية الناجمة عن الاعتماد على وسائل الاعلام في سلوكين أساسيين وهوما: التنشيط (القيام بأعمال معينة نتيجة اتخاذ مواقف بعد متابعة الاعلام) والخمول (الخذول وتجنب القيام بعمل معين بعد تغطية اعلامية تدفع الفرد إلى الملل).